

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (5)

محمد بن صالح العثيمين

قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم فقال اني رأيت الهلال اي بالعين لان لان ادراك الهلال بالبصر - 00:00:01

فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم قال اتشهد اني ان محمد رسول الله؟ قال نعم وبذلك يكون مسلمة وبذلك يثبت كونه صحابيا لانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وعلىه وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:00:32

قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان رجح النسائي ارساله قوله ان اعرابيا الاعرابي ساكن الbadia وجمعه اعراب قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:01:04

وقوله آآ اني رأيت الهلال هذا خبر خبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:01:36

وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:02:07

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهذا لا اه الاعراب لان العلماء اختلفوا في اعراب لا الله الا الله بعد ان اتفقوا على المال لا الله من المعروف ان لا نافية للجنس - 00:02:32

ولا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات قال ابن مالك عمل ان نجعل لي لا في نكرة الجزء الاول من مدخولها نكرة وهو الله. الجزء الثاني هنا قال بعضهم ان - 00:02:53

الاسم الكريم الله هو خبر لكن يرد على هذا انه معرفة ولا النافية الجنس لا تعمل في المعادن ولسائل يقول ما الدليل على هذا الشرط قد يوافق على انها لا تعمل الا في المعرف فيما اذا بقي النفي غير منتفض - 00:03:20

مثل لا رجل في البيت لكن اذا انتقض النفي ما المانع من ان نقول تعمل بالنكرات. لانه حيل بينها وبين المعمول بایش؟ بقلة ولكن اتباعا لرأي الجمهور نقول ان الخبر مقدر - 00:03:49

تقديره حق لا الله حق ويكون الاسم الكريم بدلًا منه وبهذا تزول اشكالات كثيرة واما تقديره بموجود فهذا غلط عظيم لا الله موجود غلط لانه كذب في الارض الله تبعد من دون الله - 00:04:14

هذا من جهة اخرى اذا قلنا لا الله الا الله اي لا معبود موجود الى الله لازم ان تكون هذه الالهة حق كانه قال كل الالهة حق هي الله كل العالم هي الله - 00:04:48

وهذا معنى فاسد لا شك فيجب ان يكون المقدر بایش؟ كلمة حق لا الله حق لا الله قال نعم الاعرابي الذي قال نعم هل كان يعرف لا الله الا الله؟ معناها - 00:05:08

نعم قطعا يعرفك تعرف معناها قال اتشهد ان محمد رسول الله؟ يعني نفسه عليه الصلاة والسلام قال نعم ومعنى كونه رسول الله ان الله ارسله الى عباده والارسال والبعث بمعنى واحد له - 00:05:28

وقوله آآ قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا. اذن اي اعلم اي اعلم الناس ان يصوموا غدا. وهذا يدل على ان الرجل اتي متى

في الليل في هذا الحديث فوائد - 00:05:55

منها عدالة الصحابة وان جهلت حالهم ووجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يسأل عن عدالة هذا الاعرابي ومنها قبول شهادة الاعرابي لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:19

قبل شهادته واما من رد شهادة الاعرابي بحجة ان الاعراب اجدر الا يعلمه الا ما انزل الله على رسوله فهذا غلط لانه المدار ليس على الاعرابي والقروي ولا والقروي ولكن المدار على - 00:06:47

العدالة طيب وهي وصف تكون في هذا وهذا ومنها انه اذا جهلنا حال الرجل فلنختبره لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اختبر الاعرابي في كونه مسلما او غير مسلم - 00:07:10

او غير مسلم طيب وهل نختبر كيف رأى الهاي نعم لا اذا قال رأيت والرجل ثقة مسلم وعدل وبصره قوي ما حاجة نسأل نعم بعض الناس يتعنت ويقول كيف رأيت الهاي - 00:07:35

ضخم ولا دقيق اه يمامي ولا سماوي نعم حوله غيب او ما حوله غيب حوله نجمة او ما حوله نجمة اعتقد ان الشاهد اذا قيل له مثل هذه الاستفهامات ربما - 00:08:06

ربما يرتكب ربما يرتكب ولا يشهد الشهادة المطلوبة لكن ما دام قال رأيته طيب ومنها ان الخبر بمعنى الشهادة يعني حديث ابن عمر اخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا الاعرابي قال رأيت الهاي - 00:08:26

اعترتها النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ولكن هذه المسألة مختلف فيها هل الخبر شهادة او لا الفقهاء رحمهم الله يفرقون ويكون الخبر ليس بشأن لكن لما كان هال رمضان - 00:08:55

بمنزلة الاخبار الدينية قبلنا فيه الخبر وان لم يكن بلفظ الشهادة يعني لا حاجة ان يقال للشاهد لمن رأى الهاي اتشهد انك رأيت الهاي انك رأيت الهاي مو شرط لكن في غيره من الشهور يقول لابد ان يشهد اشهد اني رجل هال - 00:09:19

والصواب ان الشهادة والخبر بمعنى واحد ولا فرق ولهذا قيل قيل للامام احمد ان فلانا يقول اخبر بان العشرة في الجنة عشرة المبشرين بالجنة قال اخبر انهم في الجنة ولكنني لا اشهد - 00:09:45

ما اشهد منه في الجنة اقول هم في الجنة ولا اشاد فقال الامام احمد رحمه الله اذا اخبر فقد شهد اذا اخبر فقد شهد وصدق رحمه الله الشهادة خبر في الواقع - 00:10:09

خبر عما سمع او رأى او لمس او ما اشبه ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان الجواب بنعم جواب مقبول يثبت به مجلول السؤال الجواب بنعم لأن الاعرابي قال - 00:10:29

نعم ولم يقل نعم اشهد ان لا الله الا الله ولا نعم اشهد ان محمدا رسول الله فيكتفى به فلو قيل للرجل هل طلقت امرأتك؟ قال نعم يقع الطلاق او لا يقبل؟ نعم - 00:10:59

يقع لأن المعنى نعم طلقته ولو قيل للزوج عند عقد النكاح لما قالولي المرأة زوجتك بنتي فقيل للزوج اقبلت؟ قال نعم ينعقد النكاح او لا؟ ينعقد لأن نعم جواب - 00:11:19

يتضمن معنى المسؤول عنه او مجلول المسؤول عنه طيب ولو قيل السنت طلقت امرأتك؟ قال نعم تطلب او لا تطلب نقول نعم يا جماعة نعم العلماء يقولون ما تطلب لأن نعم اثبات للمنفي - 00:11:42

والمنفي هو الطلاق السنت طلقت امرأتك قال نعم يعني لم اطلقها لكن قالوا اذا كان المجب عانيا لا يفرق بين نعم وبلى فان قوله نعم يعني قوله بلى وهذا صحيح - 00:12:12

العوام لا يفرقون بين بلوى نعم في جواب النفي المستفهم عنه على انه قد جاء في اللغة العربية جواب اليه بنعم ومنه قوله اليه الليل يجمع ام عمرو واياها فذاك لنا تداني - 00:12:33

نعم وترى الهاي كما اراه ويعلوها النهار كما عالانا والله هذا قانع الجمع اذا كان الليل والنهار يجمع بينه وبين معشوقته فهذا يكفي اعيد البيتين اليه الليل يجمع ام عمرو - 00:13:05

واياما فذاك لنا تداني نعم يعني ايه يعني يجمعهم. نعم وترى الالهال كما اراه ويعلوها النهار كما اعلن واضح هذا؟ طيب اذا كان هو في امريكا وهي في اسيا اجتمع ولا لا - 00:13:30

لا يجتمعن ليش؟ يختلف الليل والنهار لكن طيب هذا اذا صار يقتنع بهذا الاجتماع فهو طيب طيب في هذا الحديث من الفوائد انه ينبعي اعلان دخول الشهر لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر بلاا ان يؤذن في الناس ان يقوموا ان يصوموا غدا - 00:13:57

ومن فوائد انه ينبعي ان يعلن باقوى وسيلة ان يعلن باقوى مصيبة وجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقل للناس ليخبر بعضكم بعضا باللهال الامر ان يناديك - 00:14:27

فدل هذا على ان انه يجب ان تتحرى ايش؟ اقوى وسيلة ما اقوى وسيلة في الوقت الحاضر لا الاذاعة والتلفزيون طيب كان الناس فيما سبق يعلنون بالرمي الرمل اذا دخل اذا هل - 00:14:51

اللهال ثبت اعلن بالبندق يصعد الرجل في المنارة هذه المنارة الطينية هي اعلى شيء في البلد من قبل ويكون معه بندق ثم يرمي مرتين او ثلاثة ثم اذا سمعه الناس - 00:15:18

خرجوا في السطوح كل واحد معه بندق يرمي. نعم ايه هذا واقع يا جماعة لكنكم لم تدركوه ثم عاد يأتي الصبيان الله يكفيانا شر الصبيان ثم يجيرون الفراغ هذي وش تسمونه؟ ها؟ شراب - 00:15:40

شارخ لا خذ يملأون الجو من هذه نعم لكن الصبيان لا يكتفون باول ليلة نعم اول ليلة وثاني ليلة طيب فاقول هل هذا يعني لو سمعنا الاصوات هذى اصوات البنادق هل هذا مما يثبت به الشهر؟ ونقول للناس يلزمكم ان تصوموا عليها - 00:16:00

نعم؟ نعم نعم يلزم وقد جرى بين شيخنا عبدالرحمن المساعدي رحمه الله وبين المشايخ في وقته خلاف حول هذا فبعضهم قال ما نصوم على مجرد رمي ما نصوم يمكن واحد رمي على بست يببي يقتله - 00:16:33

نقول لا ما هو رمي وحده نعم على اشياء معلومة وكتب في هذا جواب مطولا يعني رأيت من قبل واتي بادلة واقيسه تدل على وجوب اه الصوم او الفطر في هذه - 00:16:54

اه البنادق ورأيت في حاجة ابن عابدين اه نحو هذا الكلام انه يفطر الان ويصام الان الحمد لله الاذاعة والتلفزيون فيها خير. نعم - 00:17:17